

تدوينات

ما نرى في الطريق

بينما كنت ذات يوم انتظر الترام إذ مرت بي سيدة شرقية يظهر من « حبرتها » الطويلة التي كانت تكسئ الطريق أنها ريفية . تأملتها فوجدتها ممتعة اللون وهي تلهث من التعب أثناء سيرها . وذلك لأنها كانت تحمل طفلا لها على ذراعها اليسرى بينما كانت مهتمة برفع ذيل ثوبها باليد اليمنى . وكانت تتمتع في مشيتها وتبدو عليها علامات الألم والضيق . وبينما كنت ألاحظها وارتئي لحالها إذ التفت إليها رجل صنم الجسم كان يتقدمها بضع خطوات وخاطبها قائلا « اسرعي لأن الطيب يخرج من عيادته الساعة الواحدة » فتبعتهما بنظري ثم قات في نفسي والأسفاه : أوجد رجال قد جردوا من الخنو والشفقة لمثل هذه الدرجة . وهل يعتقد هذا الرجل ان حمل الاطفال من شأن المرأة فقط مما كانت حالها :



بعد مرور هذا الحادث بيومين رأيت منظرًا أهمل له قلبي . رأيت شابا أوروبيا يحمل على ذراعيه طفلا صغيرا وكان يسير بتأن وتؤدة خشية أن يوقظ الصغير الذي كان ناعما . ولم يكتف هذا الشاب بحمل طفله بل

رأيته قد تأبط ذراع زوجته التي كانت تسير الى جانبه . وقد خيل إلي من منظره انه كان يود لو استطاع حملها كذلك اشفاقاً عليها من العناء !



صادفت يوماً في عربة الترام يوماً سيدة قبطية يظهر من شدة سمرتها انها من الوجه القبلي وكانت معها ابنتها الصغيرة وهي في نحو الثامنة من عمرها . والذي ادهشني انها كانت لا تكلمها الا بالفرنسية . وفي خلال العشرين دقيقة التي قضيتها بجانبها لم أسمع كلمة واحدة بلفتنا العربية . فيظهر أن أرباب المدينة منا يعدون اللغة العربية « موده قديمة »

زكيه عبد الحميد سليمان

هل يموت الانسان مرتين ؟

حدثت في خلال الأشهر القليلة الماضية عدة حوادث عادت الحياة فيها الى بضعة من الأشخاص كانت قد بدت عليهم اعراض الموت . فقد حدث في يوركشير أن الطبيب قرر حدوث وفاة امرأة ولكن بعد مضي ربع ساعة من موتها عادت اليها الحياة . وهناك حادثة أخرى وهي أن طفلاً عمره احد عشر شهراً ظهرت عليه اعراض الموت بجلاء وكف القلب عن النبض لمدة أربع دقائق فحقنه الطبيب بمادة الأدرينالين فعاد القلب الى الحركة حالا ونال الطفل الشفاء التام .

الابلال السحري

وبمناسبة ذلك نذكر أن امرأة في الثلاثين من عمرها وقفت نبضات قلبها وسقط فكها وصارت عيناها كبريق الزجاج . ولحسن الحظ رآها

أحد الأطباء الذين عرفوا فوائد الأدرينالين تخفنها بجرعة منه . وفي الحال
أفاقت المرأة وجلست تتحدث مع أصحابها .
وهناك حالات لو عولج المريض فيها قبل فوات الوقت لكان من
الممكن عودة الحياة اليه اذا لم يكن عضو من أعضائه الرئيسية مصابا
و بما برى ان هنديا أراد أن يقنع الراجا (الامير الحاكم) بأن له
مقدرة على ان يموت ويحيا وفعلا أنغمض جفنيه وطرح نفسه أرضا فظهر
عليه الموت جليا . فوضع في تابوت محتوم حفظ في أحد الافبية وأقيم
عليه حراس من الجنود وبعد ستة أسابيع أخرج من التابوت وجيء به
الى الراجا حيث كان بضعة شهود عدول ففحص جيدا ووجدت جميع
اعراض الموت بادية عليه ثم أخذ خادمه الخاص في اجراء عملية الافاقة
تدريجيا واذا بذلك الخلق الشاحب اللون قد نهض وهو يقول للراجا
« هل تصدقني الآن »

وقد ثبت أن بعض الاعضاء تظل بعد الموت قائمة بواجبها الحيوى
فقد تنقلص العضلات وتفرز الغدد إقرازاتها لحظة قصيرة بعد وقوف
القلب وقد ترتفع درجة الحرارة قليلا في بعض الاحوال

زعم الطيور الغواصة

كيف يمك صياد السمك (فطوره)

قد يحدث أحيانا عند مرورنا على شاطئ نهر أو بحوار بركة مظلمة
بالاشجار أن نرى وميضاً ساطع النور . فذلك الوميض يدل على مرور
الطائر المسمى صياد السمك .

نراه لحظة واحدة وهو يطير مسرعاً على وجه الماء ثم يحنى وراء أغصان الأشجار أو في منعطفها بل اتنا لا نكاد نحس برؤيته فما هو الا وميض خفيف أزرق أو أخضر لامع كأنه وميض البرق في سرعته ولكن أكثر الناس لم يروه حتى في أوقات راحتهم لانه من أشد الطيور وحشة وتفوراً فإذا اقتربوا منه نجأة ابتمد عنهم حالاً قبل ان يتفرسوا فيه ولهذا الطائر منقار طويل ضخيم محدود الطرف يظهر لأول وهلة انه كبير بالنسبة الى بقية جسمه أما ظهره ورأسه فخطيان برش براق من اللون الأزرق المخضر البديع . أما صدره فكسو بالاحمر القاني الجميل وقد زعموا قديماً أن صياد السمك كان رمادى اللون عاطلاً من الجمال فأطلقه نوح ذات مساء ليبعث عن أرض يابسة يرسو الفلك عليها فطار صمداً في السماء لذلك اكتسى ظهره لون السماء وصدره لون غروب الشمس . وفي مثل هذا الوقت من السنة يظهر صياد السمك وقد اكتسى جسمه تماماً بالرش . أما عشه فعبارة عن حجر صغير يبلغ طوله ثمانية أو عشرة اقدام تبنيه الأم على الشاطئ وفي داخله حجرة مجوفة مخصصة لوضع البيض وتربية الصغار ويظن بعض الناس أن صياد السمك يبني داخل حجره عشا قريباً من عظام السمك وأن هذا العشر قريب جداً وسهل الكسر حتى انه لا يستطيع نقله من مكانه الا بمهارة عجيبة والحقيقة خلاف ذلك لان صياد السمك لا يأكل أسما كما تصلح عظامها لبناء أى عش .

أما العظام الموجودة في الجحر فإنها بقايا ما تطرحه اثناء وهي تأكل طعامها اثناء احتضانها للبيض فبمرور الوقت يتكون من هذه العظام

حائط حولها ومن هذه العادة الغريبة يسهل تمييز جحر صياد السمك من جحر الفأر .

وعندما يريد ان يصطاد يعلو ٣ أو ٤ أقدام على وجه الماء الى ان يجد دوامة صغيرة فينشأها لانه يعلم انها خير مكان للسمك الصغير فيجلس دون حراك فاذا ما ظهرت سمكة تزل ورائها بأسرع من لمح البصر ناشراً أجنحته لتساعده على العوم وسرعان ما يلتقطها ويأتمها . وصياد السمك من اكثر الطيور انغمساً في الرذالة لذلك لا يفتدى بغير السمك الرديء كسمك سليمان وما شابهه .

تخزين المحادثات التليفونية

لقد صار في حيز الامكان الآن تخزين المحادثات (التليفونية) والاحتفاظ بها فاذا قرع جرس المسرة (التليفون) وكان الشخص المطلوب غائبا . فهناك آلة تسجل المحادثة وتعيدها في أى وقت آخر وذلك نتيجة اتحاد صمام لاسلكى بتلغراف بولسون . وبولسون هذا هو الذى اخترع منذ عدة سنوات آلة (التليفون اللاسلكى) الشهير وهى آلة بواسطتها يمكن ضغط المحادثة التليفونية على اسطوانة معدنية تتحرك بعملية مغناطيسية فعند ادارة الاسطوانة داخل آلة التسجيل البسيطة تعاد الرسالة . ولسوء الحظ بقيت الاصوات غير واضحة فتخلى عن الاختراع .

أما الآن فقد اخترعت آلة يمكن بها رفع الصوت واظهاره واصبح من اليسور نقل المحادثة التليفونية التى ضغطت على الاسطوانة

الى أبة آلة أخرى مشابهة لها فيتنسى تسجيل المحادثات تسجيلاً أبدياً
كما تقدم .

سمك بيني منازل

يوجد عدد قليل من المخلوقات أكثر غرابة من السمك ذى الرثة
الذى يعيش فى انهار افريقية ومنظره غريب فله زوجان من الاطراف
هى أكثر شبيهاً بالارجل منها بالزعانف وله ذيل قوى ودرنات كالخياشيم
فياستطاعته أن يستنشق الهواء فى الماء وعلى سطح الارض ولكن
أغرب ما عرف عن هذا السمك بناؤه المنازل لنفسه فهو يستقر فى الماء
اتناء الفصول الباردة فاذا أقبل فصل القيظ شق طريقه الى الارض فينام
حتى يسقط المطر ثانية فى ديسمبر ويحفر حفرة يبلغ عمقها ثمانى عشرة بوصة
فى جوف الطين الرخو ويتجمد داخلها على شكل سنارة

ساعة سنوية

نعرض الآن فى الاسواق ساعة (كهربائية) اخترعت حديثاً
لاستعمالها بالمنازل والمصالح والسيارات وهى تدار بواسطة (بطاريه) فى
داخلها فتديرها لمدة سنة كاملة بدون إبدال وآلاتها مركبة على المعيق
والساعة مضمونة حسنة الضبط حتى ان صانعها النيويوركي يثق كل الثقة
بعدم اختلالها بالوقت وقد قطعت احدى شركات التأمين المعروفة على
نفسها عهداً بان تؤمن المشتري من أى اختلال يبعث على عدم رضاه
واليه وحده يرجع الحكم فى ضبط الساعة أو اختلالها . ويبلغ ارتفاع ساعة

النازل والمكاتب (ست بوصات) وهي تباع داخل صندوق منمق يجذب
الانظار ومنها سبعة جنيهات .

طهى الطعام على حرارة الشمس

ضع يدك فقط على حجر في يوم مشمس لتدرك مقدار حرارة أشعة
الشمس ثم اجمع هذه الاشعة بواسطة (عدسة) وصبها الى نقطة على
ورقة فلا تلبث الا قليلا حتى تبحرق تلك البقعة فاذا أمكنا جمع هذه
الحرارة يكون عندنا مورد لا ينفذ من حرارة لا تكلفنا شيئا .

ويستعمل الدكتور ج . ج . أبوت عدداً من المرائى غاية في التقمر
حتى انها تجذب أشعة الشمس كما تجذبها (العدسات) وقد صنعها ساطاني
ميكانيكى بحيث تتبع الشمس بحركاتها في عرض السماء . والاشعة مصوبة
على قدر منلفة بطبقة قائمة من الدهان الأسود وتعلأ القدر بالزيت لانه
يلتقط الحرارة اكثر من الماء ويحفظها وقتاً طويلاً .

وفي الصيف الماضى طهى الدكتور أبوت كل طعامه بواسطة الحرارة
الشمسية وليس القرن الا الخطوة الاولى فاذا أمكنا طهى الطعام بتلك
الطريقة أمكنا أن نستعمل الحرارة لصنع آلاف الاشياء التى نصنعها
الآن بالفحم والوقود .

قالت سيدة لاحد ملقنين كانا يتشاجران « أيها الولد الشرير يجب عليك ألا
تشاجر بل تتعلم الاخذ والعطاء
الولد : هذا هو بالدقة ما كنت أعلم فقد اعطيتك (لكفة) وأخذت
برتقالتي .